Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

The impact of modern Islamic education modalities in the establishment of values learned from Quranic

M. Adnan Qahtan Shukur Majid Al-Bayati
Al al-Bayt University, Jordan
Faculty of Education, Department of Quranic Sciences
General Specialization: Teaching Methods
Specific Specialization: Islamic Education Curriculum and Teaching Methods.

تاريخ الارسال 2024-10-19	تاريخ التعديل 2024-11-20	تاريخ القبول : 2024-11-20

Abstract

Modern Islamic educational methods are among the most effective ways to instill correct moral education in young people. One of the features that distinguishes them from other positive educational theories is the formation of a complete set and a balanced framework for the educational process due to their flexibility and sufficiency, to live in any era, be suitable for any generation, and follow the rhythm of any progress. Therefore, the strategic goal of modern Islamic educational methods is to bring a person to a state in which he is a Muslim in belief, feeling, behavior, speech, guidance and hope, and masters his profession and work according to the modern era. The era of methods of submission to Islam in all life. The Islamic educational and upbringing method takes care of human affairs in a comprehensive manner, leaving nothing and neglecting nothing, his body, mind, soul, material and moral life and all his activities on earth. Modern educational institutions, taking into account the many developments, including the fact that some aspects of education have developed without modernity or objective testing of the results obtained, attach great importance to the development of educational methods. It should be evaluated in order to plan more appropriate educational programmes in the future, and the responsible authorities have made clear efforts to develop the methods and approaches of Islamic education.

Keywords: methods, Islamic education, consolidation, values, abstracts, Qur'anic interpretations.

Doi: 10.32894/1992-1179.2024. 19.02.02.19

تأثير طرائق التعليم الإسلامي الحديثة في ترسيخ القيم المستخلصة من التفاسير القرآنية

م. عدنان قحطان شكور مجيد البياتي*
جامعة آل البيت في الأردن
كلية التربية قسم علوم القرآن
الاختصاص العام طرائق تدريس
الاختصاص الدقيق مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الملخص

تعد أساليب التربية الإسلامية الحديثة من أكثر الطرق فعالية في غرس التربية الأخلاقية الصحيحة لدى النشء. ومن السمات التي تميزها عن غيرها من النظريات التربوية الإيجابية تكوين مجموعة كاملة وإطار متوازن للعملية التعليمية نظرا لمرونتها وكفايتها، لتعيش في أي عصر، وتكون صالحة لأي جيل، وتتبع الإيقاع. من أي تقدم. ولذلك فإن الهدف الاستراتيجي لأساليب التربية الإسلامية الحديثة هو إيصال الإنسان إلى حالة يكون فيها مسلماً عقيدةً وشعوراً وسلوكاً، وكلاماً وتوجيهاً وأملاً، ويتقن مهنته وعمله وفق العصر الحديث. عصر أساليب الخضوع للإسلام في الحياة كلها إن أسلوب التربية والتعليم الإسلامي يعتني بشؤون الإنسان بشكل شامل، لا يترك شيئا ولا يهمل شيئا، جسده وعقله وروحه وحياته المادية والمعنوية وجميع أنشطته على الأرض.

كما ان المؤسسات التعليمية الحديثة، مع الأخذ في الاعتبار التطورات العديدة، بما في ذلك حقيقة أن بعض جوانب التعليم قد تطورت دون الحداثة أو اختبار موضوعي للنتائج التي تم الحصول عليها، تولي أهمية كبيرة لتطوير أساليب التعليم. وينبغي تقييمها من أجل التخطيط الأكثر ملاءمة للبرامج التعليمية في المستقبل، وقد بذلت الجهات المسؤولة جهوداً واضحة لتطوير أساليب وأساليب التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: طرائق، التعليم الإسلامي، ترسيخ، القيم، المستخلصة، التفاسير القرآنية.

* م. عدنان قحطان شكور مجيد البياتي كلية التربية قسم علوم القرآن جامعة آل البيت في الأردن

المقدمة

لكل مجتمع إنساني نوع من التعليم يتكيف مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولذلك فإن الأساليب التعليمية الحديثة لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا إذا كانت مستمدة من واقع المجتمع. ويتميز المجتمع الإسلامي عن غيره من المجتمعات بأنه مجتمع يقوم على عقيدة منظمة في سلوك الإنسان تجاه خالقه، وفي سلوكه تجاه نفسه وإخوانه من البشر. وهذا ليس بغريب، لأنه تعليم يعتمد على قيم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. لقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته إلى الله بأخلاقه وسلوكه أسلوبا لتوعية الناس بفضائل الإسلام. ولذلك فإن الحديث عن التربية الإسلامية يجد أصله بالضرورة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، في تعليم أصحابه الذين حملوا بعده الرسالة إلى أمته وجاهدوا في سبيل الله جهدا حقيقيا. . لقد حملوا في قلوبهم أسمى وأقدس الآيات الإلهية، ونقلوها شفهياً ومتواصلاً إلى الأجيال المختلفة، حتى أصبح للقرآن والإسلام مكانة قوية في الأرض. ولا شك أن هذا الكتاب السماوي الذي يتضمن أعلى درجات التربية يسعى إلى تنمية الإنسان الصالح الكامل المتكامل في كافة النواحي الجسدية والعقلية والروحية، وإعداده ليكون مواطناً صالحاً. يعيش في أحضان القيم التي يتقبلها الدين والمجتمع الذي يعيش فيه..

مشكلة البحث

كان القرآن الكريم ولا يزال فتحا متجددا في الفكر الإنساني ، كما أنه نقل العقل البشري نقلة نوعية ، هائلة إلى التدبر في الحياة وفي الكون وكسر جمود الجهل وأيقظ روح التأمل والإبداع فكان هذا المنهاج الرباني دليلا لهداية البشرية وتمكينها من العيش السعيد في الدارين الأولى و الآخرة ، وما نجده في تاريخ الحضارة الإسلامية و في عصورها الذهبية السابقة إلا تأكيدا على نجاعة هذا المنهج وهذه التربية الخالصة المرتبطة بالله والخلق القويم ، فجاءت نتائجها عملية حيث دفعت الحياة إلى التقدم وأفاضت البشرية من العلم والمعرفة ، إلا أن التربية في

عصرنا الحديث نالها من الضعف والتقهقر الكثير ، بعدما ضعف اتصالها بالقران الكريم فأصابها الوهن و الاضطراب ، وبقيت تتأرجح في تقليد ما يردها من المجتمعات الأخرى من ثقافات وفكر غير متجانس ، دون دراسة أو وعي لمخلفاتها وأثارها على المجتمع وقيمه التي اتصفت بالسلبية ((لكونها لم تربط أثناء معالجتها لقضايا المجتمع التربوية بين ما هو مادي ، بدني ، في الإنسان وتجاهلت الجانب الروحي غير المادي الذي ينتمي إلى عالم الغيب فلما أهملت مصدر المعرفة بالغيب ، ألا وهو الوحي ضلت فأضلت أجيالا متعاقبة من البشر ممن أحسنوا الظن بتلك العلوم))، و تعتبر مساعدة المتعلمين على فهم العالم وفهم أنفسهم وتنمية مدركاتهم حول ما يحيط بهم داخل مجتمعهم و الحياة التي تواجدوا فيها ومن أجلها ، أساس التربية في إطار منظومي شمولي يقوم على الربط بين الإيمان والأخلاق الفاضلة و العلم الصحيح ، والعمل الصالح ، هذه الرباعية تؤمن للمجتمعات عامة و الإسلامية منها على الخصوص حياة ملؤها التعاون والقوة السعادة وفي التاريخ الإسلامي حقائق تقيم الحجة على أن المهابة الحضارية ليست هبة ولا هي : نتيجة الترف ، بل سعي دؤوب في اتجاهات بانية للحياة التي تحقق رسالة السماء في الأرض ، وهي التي تستدعي استحداثا في التربية.

أهمية الدراسة

فالإسلام بالنسبة لهم دين وحكم وقانون، وهو يشكل الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، لأن الفضيلة تنبع منه، والقيم الإنسانية من تعاليمه. يتاجر الناس ويتاجرون بتوجيه من فلسفتها. فيتحركون ويأخذون من قصصها النصائح الطيبة ويلجئون إلى خالقهم من كثرة حلاوتها ولطفها في المصائب والمصائب. وبناء على ذلك فإن هدف الإسلام هو خلق المجتمع الفاضل. لن نجد مجتمعاً أقوى. وهناك سبيل آخر غير الدين لإصلاح الأخلاق وتربية الناس على السلوك القويم. والقيم الثابتة التي أعطاها الشرع الإلهي هي صمام ثقته في الدنيا والآخرة ..

وديننا الإسلامي الحنيف هو منهاج الحياة يعنى بالفرد وبالمجتمع وبالناحية المادية والروحية معاً، ويوضح معنى العبادة ويؤكد قيمة العمل ، فضلاً عن عنايته بشؤون الحياة وتنظيم شؤون الدنيا جميعها بوصفه طريقاً وحيداً لآخرة سعيدة فيتناول شؤون الحياة جمعاً بالتحليل والتنظيم من اقتصاد وسياسة وحكم وتربية وعلوم واجتماع. إن الأساليب التربوية الإسلامية الحديثة تعد من أهم الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في التربية الأخلاقية الصحيحة للنشء، فالعملية التربوية بما تتمتع به من مرونة ومناسبة للحياة في أي عمر وصلاحية لكل جيل تواكب كل تقدم..

أهداف الدراسة

لقد خاض الكثيرون من المتخصصين في تحديث طرق التعليم ومختلف فروع علم الاجتماع لمعرفة أسباب تفشي مظاهر الانحراف وغياب الضبط الاجتماعي وكل مجتهد رءاه ونسبه إلى عوامل معينة ، كما انعكست هذه السلبيات على مردود التحصيل الدراسي لأبنائنا ، لأسباب قد يكون من بينها التكالب الثقافي والغزو الغربي لبيوت و عقول الكثيرين من أفراد المجتمع ، مما شوه الموروث الثقافي الإسلامي كما قد ينسب عدم استنهاض الهمم في أفراد مجتمعاتنا واستكانتهم للضعف بدل الاختبار و التدبر فيما يصلح مما يرد إلينا عبر الثقافات الأخرى . الاجتهاد في بلورت هذه الدراسة لرؤية معرفية ومنهجية علمية أكاديمية حول المدرسة القرآنية، وتطوير طرق التعليم الإسلامي بما يسهم بترسيخ كل معالم والصفات التي أمر بها القرآن الكريم.

الفصل الأول: طرائق تدريس التعليم الإسلامية

ومن طرائق تدريس التربية الإسلامية ما يأتي :

1. الطريقة الإلقائية : يعتبر هذا الأسلوب على أنه طريقة تدريس تتمحور حول المعلم وهي من أقدم طرق التدريس المستخدمة. ويمكن اعتبارها من أقل الطرق فعالية، لأن المعلم يعطي المعلومات إلى طلابه في لحظة محددة، وتسمى "الطريقة المعلوماتية" لأن المعلم هو الذي يوجه طلابه بناء على المعلومات التي يحتاجون إليها. لهم حسب تقديرهم. وهذا ما يسمى بالطريقة الصوتية ويستخدم عدة أساليب مثل التحدث والشرح والمعرفة والشرح والقصة. يستخدم المعلم أسلوب المحاضرة لعرض المادة العلمية المتخصصة من مادته على طلابه للتأكد من التسلسل المنطقي لأجزاء المادة العلمية، وذلك من خلال العرض الشفهي، دون إشراك الطلاب في المناقشة، وعدم طرح الأسئلة مسموح به أثناء الفصل، اما عن دور الطلاب فهو تلقي المعلومات والمعرفة وتدوين الملاحظات.

مزايا طريقة الالقاء :

a. خصوصية هذه الطريقة هي أنها مثيرة للاهتمام وتجذب الانتباه. إذا كان المعلم لديه القدرة على الأداء الجيد وإثارة عواطف الطلاب والتأثير فيهم، فيمكن للمعلم إدخال موضوع جديد في الفصل، وخاصة في الحالات التي. لا يتمتع طلابه بالحد الأدنى من الوعي بحقائق المادة الجديدة ..
b. يستطيع المعلم أن يقدم الحقائق والأفكار التي لا يمكن تعلمها إلا من خلال الأخبار والقصص والأوصاف و مجالات المعرفة، وأن يكون قادراً على تقديم محتوى غني عندما يفشل طلابه في فهمه، ويحتوي على العديد من الكتب والموارد ..

c. يتيح الوقت للمعلم والطالب لإكمال عناصر البرنامج. إذا لم يكن لدى المعلم الوقت الكافي فيمكنه استخدام أسلوب العرض والشرح وتوليف المادة مما يسمح له بإحداث التوازن في برنامجه الدراسي. (الحسون،2000: 40).

ثانياً – طريقة المناقشة:

أسلوب يعتمد المناقشة والحوار المركز كأسلوب لتحقيق نتائج معينة ترضي المشاركين، ويقوم على المشاركة الحقيقية والمنظمة للطلاب تحت إشراف وتوجيه معلمهم. ويلزم أبرز تلاميذه، أو جماعة منهم، بإدارتها وفق الخطة التي يحددها، على أن يكون في جميع الأحوال هو مصدر التوجيه والتوجيه والإشراف، وأن تكون طريقة المناقشة كثيرة ومتغيرة حسب الشروط والإمكانيات المتاحة. (الموسوي، 1998: 247).

من تلك الأساليب :

1. الندوة: يتعاون في هذه الطريقة عدد من الطلبة من بينهم من يلقي ويقرر ويجلسون في نصف دائرة ليتباحثوا في جوانب من مواضيع الدرس ويقوم بتوزيع الأسئلة على المشاركين بحيث يقوم بعد النهاية بطرح الأسئلة على الطلبة الحاضرين في اللقاء ثم يلخص النتائج النهائية التي حصل عليها من الندوة وله الحق في التدخل في أي وقت يراه ضروريا. (السعدون 2012: 1106).

–دائرة المناقشة: يقوم بهذه الطريقة ثلاثة أو أربعة طلاب، كل منهم مسؤول عن تحضير جزء من المادة. ويتولى مقرر الدائرة توزيع هذه الأدوار وفق برنامج معد مسبقاً بحضور المعلم ومشاركته المباشرة. يقوم المقرر بتعريف أعضاء الحلقة على المستمعين ويقوم كل عضو في الدائرة بعرض جزء من الموضوع. بمجرد انتهاء أعضاء اللجنة من عرض الموضوع، تتاح للمستمعين الفرصة لطرح الأسئلة على أعضاء اللجنة. قد تتحدى بعض الأسئلة

تفكير أعضاء حلقة المناقشة. بعد ذلك، يلخص الصحفي الحقائق الرئيسية للمناقشة والاستنتاجات المستخلصة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأسلوب يتيح لأعضاء المناقشة فرصة ممارسة دور القيادة المنظمة .

-المناقشة الثنائية: تعتمد هذه الطريقة على طالبين يلعب أحدهما دور السائل والآخر دور المجيب. ويستخدم هذا الأسلوب في القضايا الخلافية التي تتطلب الحوار بين الطرفين. (الحسون،2000: 40).

مزايا طريقة المناقشة:

1. هذا يساعد الطالب على تنمية قدرته على التعبير عن آرائه بحرية ووضوح. كما يساعد على تقبل آراء الآخرين المختلفين عنه ومناقشتها بعناية وعلمية. ينمي روح المسؤولية الاجتماعية والتعاون في نفوسهم ويجعلهم يعتادون على مواجهة المشكلات وحلها، ولذلك فهو يخلق روح الاستقلالية في البحث وجمع الحقائق والمعلومات لدى الطالب.
2. يشجع هذا الأسلوب الطالب على التفكير المنطقي والإيجابي في طرح الأفكار وتحمل المسؤولية الاجتماعية. (الموسوي، 1998: 257).
3. يخلق عادات سلوكية جيدة، وينشئ علاقات ودية ومحترمة ومتواضعة بين الطلبة ومعلميهم، ويغرس فيهم قدراً كبيراً من الصبر والتسامح حتى يتمكنوا من لعب دور قيادي بين زملائهم.
4. يسمح بظهور قيادات طلابية بين الطلبة جاهزة.

ثالثاً – الاستجواب الحي:

يعتبر طرح الأسئلة من الأساليب التي تحتل مكانة مهمة جداً في التدريس الناجح لعدة أسباب، أبرزها أنه يلفت انتباه الطالب ويمنحه الفرصة للمشاركة بنشاط وفعالية في الدرس. وينسجم هذا التركيز مع العملية التعليمية الحديثة من خلال التأكيد على مكانة الطالب في العملية التعليمية.(الموسوي، 1998: 47).

إن طرح الأسئلة هو فن يعتمد على قدرة المعلم على قيادة الدرس بأكمله من خلال طرح أسئلة مستهدفة تجذب الطلاب. وتنمو وتتطور قدرتهم على الإجابة على هذه الأسئلة، ولا تتحقق كفاية المعلم الذي يستخدم هذا الأسلوب إلا إذا. يعمل على تحسين طريقة صياغة الأسئلة وتوجيهها بشكل جيد وتحفيز قدرة الطلاب على الإجابة .

ولذلك قيل إن التساؤل لا يحسن التدريس، وأن الأسئلة التي تتجاوز شكل الأسئلة الثنائية بين المعلم والطالب تصل إلى حالة من النشاط المستمر والفعالية التي يعتمد عليها جميع الطلاب في الفصل مع معلمهم. ومن خلال طرح الأسئلة والتفاعل مع الإجابات، يمكننا وصفها بأنها أسئلة حية ..

مزايا الاستجواب:

1. تستهدف الأسئلة معرفة الحقائق التي عرفها الطلبة ومدى ما استوعبت عقولهم من المادة ودرجة فهمهم ، ولابد من التمييز بين حفظ الحقائق وفهمها.
2. تحفز الأسئلة الطلبة على التفكير المنظم فيما تعرضه لهم من مشكلات.
3. تنمي الأسئلة في الطلبة القدرة على التمييز. (الموسوي، 1998: 273).

رابعاً: الطريقة الاستقرائية:

الاستقراء هو الوسيلة للوصول إلى قواعد عامة عن طريق الملاحظة والملاحظة، ومن خلالها نصل إلى منهج عالمي يسمى القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية في العلوم، من العلوم الاجتماعية والاقتصادية. (الشمري، 2005: 281).

يهدف هذا الأسلوب إلى التعلم المباشر لمعرفة الحقائق والقواعد العامة عن طريق (الاستدلال)، وهو أسلوب يبدأ فيه البحث من التفاصيل للوصول إلى قاعدة عامة أو قاعدة مهمة. ويقوم المعلم باستخدامه بإعطاء الطلاب العديد من الأمثلة والتفاصيل، ثم يساعدهم على تحديد الخصائص المشتركة حتى يتمكنوا من استخلاص القاعدة العامة حول التفاصيل والأمثلة التي يذكرها، لأنها جميعها تحتوي عليها. هناك خصائص مشتركة تشكل القاعدة العامة .

الاستقراء هو أحد أساليب التربية الإسلامية التي تتيح للإنسان معرفة عظمة الله عز وجل وقدرته من خلال النظر والتفكير في دقة خلق المخلوقات والنظام المثالي الذي خلقه لهم ونتيجة للعقيدة الإسلامية. ويزداد اليقين بوحدانيته وربوبيته، وتقوى في نفسه أركان الإيمان الأخرى. قال تعالى : «إن في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتِ لِأُولِي الألباب الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قياما وَقُعُودًا وَعَلَى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا فقنا عذاب النار» (آل عمران، 191 و192).

تساعد هذه الطريقة في تعليم المفاهيم والتعميمات وتحفز الطلاب على التعلم وتمنحهم مهارات شخصية مثل الملاحظة والإدراك للأطفال الصغار والقدرة على الاستدلال للبالغين. وتتميز هذه الطريقة بأنها طريقة منطقية، وهي كذلك. وهي ليست جديدة، إذ يعود استخدامها إلى هيربارت وطلابه الذين نظموها وطوروا خطوات تسمى خطوات هيربارت. الخمسة هي:

الإعداد: هو عملية تحضير المعلومات السابقة في أذهان الطلاب المتعلقة بالدرس الجديد من أجل تحفيزهم وتحفيزهم على تلقي الدرس الجديد.

العرض: تهدف هذه الخطوة إلى جمع الحقائق الجزئية للطالب وكتابتها على السبورة مع تصحيح الكلمات الأخيرة.

الارتباط أو الموازنة: ويتكون من مناقشة الأمثلة وتحليلها مع الطالب والمقارنة بين الأمثلة القادمة حتى يدرك ما هو المتشابه وما هو المختلف ويسمح له بالوصول إلى القاعدة لاحقاً .

تعميم القاعدة وثباتها: تكون خطوة صياغة القاعدة من قبل الطالب بمساعدة المعلم وكتابتها على السبورة واضحة .

التطبيق: هذه هي المرحلة الأخيرة حيث يتم إعطاء أمثلة جديدة وحل التمارين المختلفة المتعلقة بالدرس شفويا وكتابيا والتأكد من صحة هذا القانون وترسيخه في أذهان الطلاب. (الخوالدة، 1995: 280).

خامساً : طريقة الاستقصاء:

الاستقصاء هو طريقة في الأساليب التربوية التي تقوم على رفع قيمة الذكاء الإنساني والعمليات التربوية والتفكير التأملي والنقدي والعلمي في حل المشكلات من خلال الشعور والتفكير والتصرف والمسؤولية عن مشاكل المجتمع. (الخوالدة، 1995: 291).

يتم تعريف البحث على أنه عملية يتم فيها فحص أي اعتقاد أو شكل من أشكال المعرفة بهدف إثبات نظريات أو استنتاجات معينة. تتضمن هذه العملية أنشطة مختلفة تتعلق بالتفكير المنطقي، وتصنيف المعلومات، والتعميم، وتحديد الاستنتاجات، واستخلاص الاستنتاجات المنطقية. وتتطلب هذه العملية من الباحث أن يتساءل بشكل

مستمر عن قواعد الطريقة التي يبحث بها من أجل تطوير التحقيق في فرضياته بطريقة تتميز بالانفتاح والسماح للعقل باستكشاف عالم الفكر وإطلاق العنان للخيال. تجول. يؤكد برونر على أن البحث أوسع من الاكتشاف، لكن هذا الاكتشاف هو عملية ضرورية لتطوير قواعد البحث العملي. الاستقصاء هو عملية تأمل عقلي وطريقة للتدريس. ولذلك فإن الاستقصاء ينطوي على أسلوب للتعلم مرتبط بالاستقصاء العقلاني الذي يتميز بالمنهجية والعلم. كما أنها تنطوي على جهد بديهي لمواجهة المشاكل وإيجاد الحلول، في جو من إعادة الفحص المستمر للقيم والإجراءات التي تم قبولها من قبل ، من أجل أن يتجاوز الجمود العلمي ، ويدخل في مجال التقويم ، واتخاذ القرارات وإعادة بناء القيم من جديد ، ويجمع الاستقصاء بين أسلوبي التفكير العقلي ، والحساسية الإنسانية ، يعتمد الجهد الفردي على التفكير والخيال ويركز على عملية التعلم أو كيفية التعلم بدلاً من جمع المعلومات وإدخالها في ذهن الطالب. ولا يكتفي الباحث بالتجارب المصطنعة، بل يتجاوز الأشكال الميكانيكية والحسية ويتعايش مع القدرات المعرفية والعاطفية. كيف يفهم منهج البحث الطالب؟ !

أسلوب البحث يعتبر المتعلم مسؤولاً عن تفكيره، ويثق بقدرته على القيام بالأدوار التربوية، ويقلل من دور المعلم في تعليم الطالب، وينمي قوة قدراته العقلية ويحفز دوافعه، وينتج الحقائق والمعلومات، ويستخلص المفاهيم والمبادئ التي تمكنه من دراسة أي قضية مهمة تتعلق بنفسه أو بمجتمعه في المستقبل.

مزايا الطريقة الاستقصائية:

1. إنها عملية استدلال تبدأ من الجزئيات وتنتهي بالكليات وهي بهذا تنمي في الطالبة القدرة على التفكير ، والموازنة بين الجزئيات واستنباط الأحكام والقواعد العامة من تلك الجزئيات ، وهذا راجع إلى أن الطالب ينتقل في تعلمه حسب هذه الطريقة من المعلوم إلى المجهول ، ومن المثال إلى القاعدة أو التعريف. (الحسون، 2000: 52).

2. تهيء للتلميذ الفرص الإيجابية والمشاركة بكل خطوة من الدرس سواء أكان ذلك في تقديم الأمثلة أم مناقشتها واستخلاص قاعدتها ، وهكذا فإن هذه الطريقة تحفز الطالب للتعلم ، وتجعل الدرس مشوقاً فتهيئ له عنصر الدافعية للتعلم تعرف المعلم بمستوى كل واحد من تلاميذه نتيجة المناقشة المستمرة.
3. تحمل الطالب على التفكير الهادئ والتعبير عن القاعدة أو التعريف بأسلوب لغوي صحيح.
4. توثق العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين الطالبة أنفسهم من جهة أخرى.

سادساً – طريقة صحائف الأعمال

وهي مجلة بحجم صفحة من كتاب الطالب، وتحتوي من جهة على عدد من الواجبات والأنشطة المختلفة المطلوب من الطالب القيام بها (قراءة، ملاحظة، تحليل، تعديل، موازنة، هذه الواجبات والأنشطة بصيغة "اقرأ، ألاحظ" يتم إدراجها بهدف مساعدة الطالب على تحقيق الهدف التعليمي في المادة الدراسية، ومن جهة أخرى يوجد بالمجلة دليل التصحيح أي الإجابة على الأسئلة الموجودة على وجه المجلة، بحيث يعطي الطالب إجابته، توازن بالإجابة الصحيحة وتعلم بنفسك. (العزيزي،1996: 54).

أهمية صحائف الأعمال وفوائدها

1. ينمي العمليات العقلية العليا المختلفة لدى الطلاب مثل التحليل والتركيب والتقييم وتدريبهم على التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي. ويتم تحقيق ذلك من خلال خرائط التعبير وسيولة الفكر .
2. إثراء محتوى المواد التعليمية والتدريسية .
3. من خلال تدريب الطلاب على النظر إلى أي مشكلة أو موقف من وجهات نظر متعددة، فإن ذلك ينمي الطلاقة العقلية والفكريه لدى الطلاب، والتي هي أساس التفكير الإبداعي .

- تعليمات عامة لاستخدام الأوراق التعليمية بأشكالها المختلفة .

1. يجب أن يكون لكل ورقة عمل هدف محدد من خلال عرضها على الورقة .
2. يجب أن يكون شكل الورقة ومحتواها مثيراً للاهتمام لدى الطلاب .
3. يجب أن تكون تعليمات تنفيذ الورقة بسيطة ومتسلسلة . (الشمري، 2005: 299).
4. يجب أن يكون محتوى المجلة ولغتها وتعليماتهت منطبقاً مع مستوى اللغة وتقدم الطلاب.
5. أن يساعد محتوى الصحيفة على تحقيق أهداف تربوية محددة. يمكن استخدام بطاقة العمل في جميع مقررات ووحدات التربية الإسلامية..

الفصل الثاني: القيم التربوية المستخلصة من آيات القرآن وتفاسيره

القيم التربوية العقلية

وهذه القيم إنما تعنى بالتعليم والتعلم ، والتفكير والتدبر والتأمل والتثبت العلمي ودقة الملاحظة ، ويوصلنا تتبع هذا الموضوع إلى الوقوف على حقيقة كونه قد برز ووضح بشكل جلي في القصص القرآني ، وفي القيم التربوية العقلية دعوة للتدبر والتفكر والتأمل ، ومن ثم الحكم بما تم جمعه واستقصاؤه من أدلة ، والقصص القرآني بهذا يحاكي العقل السليم أيما محاكاة ، تدعوه للاعتراف بخالقه وفق أخلاق قويمة سليمة ، صادقة وناطقة بالإيمان الحق بالله تعالى.. فبالعلم يكشف عن الأشياء لمعرفة الحقيقة ، والخضوع الله تعالى والقيام بعبادته يوجب معرفته ، ومعرفته بالرؤية محال، لأنه يرى ولا يُرى، قال تعالى : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو العليم الخبير) (الأنعام، 103)، ومحال أيضاً أن يكون له مثال ، قال تعالى : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) (الشورى، 11) ، ومحال أن يكون له شريك ، قال تعالى : (لا شريك لله وبذلك امرت وأنا أول المسلمين) (الأنعام، 163).

إنها مهمة الإنسان في الأرض ، وقد زوده الله تعالى بالعقل والحواس للكشف عنه بالتأمل والتعرف عليه بآثاره وبديع صنعه وعظيم آياته، وإن كان من أمر سهل على العقل ذلك فقد كانت قصص القرآن الكريم.

القيم التربوية الاجتماعية

وهذه القيم إنما تعنى بتحديد صلة الإنسان بمجتمعه وسلوكه تجاهه ، وكيفية تعامل الأفراد بعضهم مع البعض الآخر ، وهي تشكل قضية أصبحت مهمة جداً فيما يخص المواضيع التربوية التي يستفاد منها في تنشئة الجيل وتصحيح مساره إلى الأفضل ، وإن الحديث عن القيم التربوية الاجتماعية بات ضرورياً في أيامنا هذه . وفي هذه القيم الاجتماعية دعوة للنهوض بالمجتمعات والشعوب والأفراد على حدٍ سواء ، ويمكن أن نجمل تلك القيم بـ : التعاون على الحق ، ومصاحبة الصادقين ، وعدم الإضرار بالناس، وتحمل المسؤولية تجاه الدين ، التيسير على الناس ، وتجنب السخرية ولمز النفس والتنابز بالألقاب ، تقدير أهل العلم والفضل ، وتأديب الأهل ، والاستئذان قبل دخول البيوت، والأكل من الطيبات ، النهي عن الفرح المحظور ، والاقتصاد في الزيارة وغيرها كثير. (الصاوي، 2010: 38).

لقد اهتمت التفاسير القرآنية بالعقل اهتماماً كبيراً، واهتمت بالتقدم المادي وأسباب قوة المجتمع ومنع تفككه، لأن هذا التقدم المادي هو العنصر الأساسي والرئيسي لحجر الزاوية في المجتمع، وهذا الإنسان هو أساس كل شيء، ولذلك اهتمت التفاسير القرآنية ببيان أسباب الهلاك التي يمكن أن تصيب الأمم والجماعات والأفراد، كما تحدثت بالتفصيل عن المبادئ والأخلاق وأسس الحياة، وخطب عن الترف والطغيان والظلم والعبودية والاستهزاء الفكري والرضا بالذل وغير ذلك من الأسباب التي تهدم المجتمع وتثير اليأس ومشاعر الذل في نفوس أبنائه. (عباس، 2010: 11).

القيم التربوية الجسمانية والجمالية

لقد حرصت أساليب التربية الإسلامية في كثير من الأحيان على ترتيب الجمال والنظافة والنظام، معتبرة ذلك وسيلة لمعرفة خالق جلاله ودليلا على عظمته وملاءمة دينه لكل زمان ومكان. وبالتالي فإن التربية الجمالية هي الارتباط العقلي والعاطفي والحسي بالتفكير في العالم بكل تناغمه وجماله البديع. كم نحتاج اليوم إلى تكوين منظومة من القيم والمعايير التي تساعد الأفراد والجماعات والأمم على التمتع بالوعي الجمالي ومعرفة المعايير والقيم اللازمة لسعادة دنياهم وتحقيق متعته. يا إلهي، إنها جميلة. إن الحاجة إلى التربية الجمالية للإنسان ليست رفاهية كما يظن البعض، ولكنها حاجة أساسية وطبيعية وموروثة يولد بها الإنسان. فكما يحتاج أحدنا إلى تثقيف عقله، إلى تثقيف نفسه، إلى تثقيف روحه وجسده، فهو يحتاج أيضاً إلى الجمال واللذة والمتعة. (الجرجاوي، 2011: 3 و4).

الخاتمة

ونشير إلى أن أساليب التربية الإسلامية الجديدة تعد من أهم الأدوات التي يمكن الاعتماد عليها في تربية النشء التربية الأخلاقية السليمة، بما لها من سمات تميزها عن غيرها من النظريات التربوية الإيجابية، وذلك وفق أساليب نافين، الخاضعة لـ الإسلام في كافة جوانب حياتهم. يتعامل المنهج التربوي الإسلامي مع شؤون الإنسان بطريقة شاملة لا تترك شيئًا جانبًا ولا تتجاهل شيئًا: جسده وعقله وحياته المادية والمعنوية وجميع أعماله في الأرض. ويعتبر الوسيلة الأساسية لنقل العلم والمعرفة للطلاب، وجميع القيم والأخلاق التي ينقلها لهم مستمدة من القرآن الكريم الذي يحتوي على كل القيم الإبداعية في تفسيراته ومعانيه..

التوصيات

-ضرورة تحديث وتقويم المناهج التربوية التعليمية الإسلامية.

-ضرورة إحداث طرق تعليمية إسلامية واهتمام أكبر بالمعلومات الإسلامية

-الاهتمام بالتفاسير القرآنية وتلقينها للطلاب ضمن المناهج التربوية.

-دراسة تأثير الطرائق الإسلامية الحديثة في ترسيخ معاني آيات القرآن

المصادر

الجرجاوي، زياد علي،. (2011). معايير قيم التربية الإسلامية في الفكر العربي والفكر الغربي، دراسة مقارنة،. تأليف الجرجاوي، زياد علي،، معايير قيم التربية الإسلامية في الفكر العربي والفكر الغربي، دراسة مقارنة، القدس: جامعة القدس المفتوحة.

الحسون، عبد الرحمن عيسى. (2000). طرائق التدريس العامة. تأليف عبد الرحمن عيسى الحسون، طرائق التدريس العامة ، ط3 ، بغداد، العراق: وزارة التربية.

الحسون، عبد الرحمن عيسى. (2000). طرائق التدريس العامة. تأليف الحسون، عبد الرحمن عيسى، طرائق التدريس العامة ، ط3، ، بغداد: وزارة التربية.

الخوالدة، محمد محمود. (1995). طرق التدريس العامة. تأليف الخوالدة، محمد محمود، طرق التدريس العامة ط1، صنعاء: وزارة التربية.

السعدون، عادلة علي ناجي. (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية،. تأليف السعدون، عادلة علي ناجي، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامي، بغداد: جامعة بغداد.

الشمري، هدى جواد، (2005). طرق تدريس التربية الإسلامية. تأليف الشمري، هدى جواد، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط1، أربد: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشمري، هدى جواد، (2005). طرق تدريس التربية الإسلامية. تأليف الشمري، هدى جواد،، طرق تدريس التربية الإسلامية، المجلد ط1، إربد: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الصاوي، خالد، (2010). القيم المستخلصة من التفاسير. تأليف الصاوي، خالد،، القيم المستخلصة من التفاسير، اليمن: دار الأمل.

العزيزي، عزت خليل،. (1996). مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية. تأليف العزيزي، عزت خليل، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، اليمن: وزارة التربية والتعليم.

الموسوي، عبدالله الحسن. (1998). اسس التدريس الناجح . تأليف الموسوي، عبدالله الحس، اسس التدريس الناجح، بغداد: وزارة التربية.

عباس، فضل حسن،. (2010). القيم في التفاسير. تأليف عباس، فضل حسن، القيم في التفاسير ، بيروت: مكتبة العلوم الفقهية.